

العلاج لكل من يعاني من الرياء او العُجب (استعظام الأعمال الصالحة) | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

الاخ يقول من ابتلي بالعجب وبالرياء كيف يعالج نفسه نحن نعرف ان الرئة محبطات الاعمال وان الله جل وعلا يعاقب المرائيين ويأمر بهم يوم القيامة فيسحبون على وجوههم الى نار جهنم - [00:00:00](#)

واول من تسعر بهم النار يوم القيامة ثلاثة يأتون باعمال من احب وافضل الاعمال عند الله وقد جاء في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول من تسعر بهم النار ثلاثة - [00:00:29](#)

رجل استشهد في سبيل الله فيوزى به فيقول للرب ما تركت موطننا تحب ان اجاهد فيه لو جاهدت فيه. فيقول الله جل وعلا لو كذبت لقد جاءت ليقاتل هو شجاع فقد قيل - [00:00:51](#)

فيؤمر به فيسحب على وجهه في نار جهنم ويأتي الثاني الذي قد تعلم القرآن وعلمه ويدلي بذلك. فيقول الله كذبت انما علمت ليقاتل هو قارئ فقد قيل فيؤمر فيسحب على وجهه في نار جهنم - [00:01:14](#)

المنفق في سبيل الله فيقول ما تركت موطننا تحب وهذا صحيح وما ترك موطن ينفق الا انفق لكن ما كان يريد الله الآخرة انما فعلت ذلك يقال هو جواد يعني جواز سخي - [00:01:40](#)

فقد قيل فيأمر الله جل وعلا به فيسحب على وجهي في نار جهنم وفي صحيح مسلم ابن عبد الرحمن ابن يعقوب الحرة في مولاه عن ابي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:04](#)

قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي في غيري تركته وشركه تركت وشركه ولا يختلف العلماء بان الرياء قليلة وكثيرا. صغيره وكبيره محرم وهذا ما لا نزاع فيه بين العلماء - [00:02:24](#)

وجنس الشرك ولو كان اصغر اعظم من الكبائر وكما ان الرياء يحبط الاعمال ويكون سببا لغضب الرب فان العجب لا يقل عنه فان المعجب بعمله يثني على ربه وعادة انا معجب بعمله يحتقر الناس ويتنقصهم ويزدريهم ويترفع عليهم - [00:02:50](#)

ويفخر بنفسه ويتعاضم وان الدين ما قام الا به. وانه يعمل اعمالا ما يعملها احد من العالمين ثم يأتي به هذا الى الترقص الناس والى احتقارهم والى ازدرائهم قد يكون هذا الرجل وضيعا عند الله حق على الله ان لا يرتفع. شيء من اهل الدنيا الا وضعه الله - [00:03:24](#)

وعند الامام احمد بسند صحيح من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعاون في نفسه او اغتال في مشيئته. لقي الله وهو عليه غضبان هذا خسر الدنيا والآخرة - [00:03:47](#)

عمل ولكن الى الجحيم ومن ثم الناس في الدنيا اربعة اقسام خلقهم الله لعبادة وجنته واولى الانبياء والمرسلون واتباعهم الى يوم الدين كلشي مزيانين؟ خلقهم الله لا لعبادته ولا ناره - [00:04:08](#)

لا لعبادة ولا كفرعون وهامان وقارون وبين خلف وامثال هؤلاء من ائمة الكفر وهذا المخيف حزن خلق الله خلقه الله لعبادته ولناره خلقهم الله لعبادته ولذلك هؤلاء المشركون والمراءون باعمالهم - [00:04:35](#)

كما قال الله جل وعلا عاملة الناصبة عاملة في الدنيا لكن ناصبة تصنع نار جهنم لان هؤلاء لا يريدون باعمالهم الله والدار الآخرة يريدون الرياء والسمعة والتكثير والتصنع عند الخلق. وصرف الوجوه اليهم - [00:05:00](#)

اذا خالف احد قولنا من اقوالهم ويفرحون للمطيعين له ولو كان في معصية الله المهم انهم يطيعونه ويوافقونهم على ذلك ولا يؤذون

الله ولا الدار الآخرة. والله يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً - [00:05:23](#)

عاقبة للمتقين لا يدري ماذا عمل في الحياة واحد منكم لا يدري لعله لا يفارق هذه الخيمة أن هذا يبعد عن الصدق وعن الإخلاص وعلى البعد عن الإعجاب بالأعمال خاصة يحبط العمل - [00:05:46](#)

القسم الرابع الذين خلقهم الله لا لعبادة ولا وهؤلاء الذين أسلموا ثم انقزل أو ماتوا في الحال الذي قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فاتاه سهم غرق فقتل فمات - [00:06:06](#)

رواه الإمام أحمد رحمه الله تعالى بسند قوي. قال النبي صلى الله عليه وسلم عمل قليلاً وأجر كثيراً يقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي لله لم يسجد لله سجدة قط - [00:06:28](#)

هذا ما سجد لله سجدة قط. لكن أتى بالشهادتين والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأناي رسول الله ولا أعجاب - [00:06:39](#)

يحبط الأعمال ولنا يورث الكبر واحتقار وتنقص الناس. وفي صحيح مسلم من حديث جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل والله لا يغفر الله لفلان هذه قصة لرجلين - [00:06:54](#)

أحدهما كان مسرف على نفسه والآخر كان مطيعاً فهذا المطيع جاهل بالله ويظل أنه إذا طاعة الله يدخل الجنة بعمله وإن من عصى الله في النار فرأى صاحب ذات يوم على معصية - [00:07:14](#)

قال والله لا يغفر الله لك فقبض الله ارواحهما قال الله جل وعلا من ذا الذي يتألى علي إلا أغفر لفلان أني قد غفرت له. غفر الله للعاصي. وأحببت عملك - [00:07:35](#)

أحب عمل هذا المطيع الليلة قد أعجب بعمله وأنت في هذا الإعجاب إلى تنقص الناس واحتقار وإلى الدخول بينهم وبين الله. وإن الله لا يغفر لهم. الله ما أعلمنا. أنه لا يغفر لأحد - [00:07:51](#)

والله ما أعلمها في كتابه أنه لا يغفر لأحد إلا لمشرك ما عدا مجرد إذا غفر الله لك وإذا عذبه قال الله جل وعلا أن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر - [00:08:06](#)

ما دون ذلك لمن يشاء. قال تعالى أنه ميتك بالله. وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار ثم يبعث على الإخلاص والصدق والبعد عن الإعجاب أن يعلم العبد - [00:08:25](#)

لأن الرياء من أسباب سوء الخاتمة وإن الإعجاب من أسباب سوء الخاتمة وكثير ممن ينتكسون والناس لا يعرفون ما أسباب ذلك قد يكون عندهم أعجاب أو عندهم رياء وعندنا تصنع الخط - [00:08:43](#)

الله يعلم ذلك منهم وأنت لا تعلم. إلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير كما خرج فلما زاعوا أزاعوا الله قلوبهم. هؤلاء انحرفوا عن الصراط بقلوبهم فأنحرفت أعمالهم وزاغت عن الصراط المستقيم - [00:08:59](#)

لما كان عنده رياء هذا معرض للسؤال القادمة من كان عنده إعجاب بالعمل تناقص احتقار للغرب وأزدراء لأن هذا يكون سبباً لسوء خاتمته والله جل وعلا كما في الصحيح مسلم - [00:09:17](#)

لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم ولك ينظروا إلى قلوبكم وإلى أعمالكم والأعمال بالخواتيم ولساني أرحم الخلق ويحن عليهم ويعطف عليهم ويجعل قلوبهم وهذا لا يمنع من الأمرين بالمعروف ونهي عن المنكر بل لا يمنع هذا من هجر العاصي أحياناً لمصلحته مع محبة - [00:09:35](#)

للهداية له ومن ثم جاء في الصحيح الإمام البخاري من طريق عبد العزيز أبي حازم ابن سعد رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلع علينا رجل - [00:10:03](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هذا فقالوا هذا حري أنك وإن شفع إن يشفع وإن قال أن يستمع لقوله فمر رجل آخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هذا - [00:10:18](#)

أنا هذا حالي النكاح إلا ينكح وإن قال إلا يستمع لقوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملاء الأرض من مثل هذا الثاني

الذي شفع لم يشفع. وان قال لا يستمع لقوله هو خير مما لا مثل الاول. مع ان الذين كانوا اوظعوا هذا - [00:10:42](#)

الصحابة حسبكم معرفة وبصيرة ومع ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الاخير الذي لا يأبھون له خير من مثل هذا. وفي الصحيح مسلم حديثان على ابن عبد الرحمن ابن يعقوب مولاھم عن ابيه - [00:11:07](#)

ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رب اسعد مدفوع بالابواب. لو اقسم على الله لبره. هذا اشعب لا يؤباه له اغبي للامرين اي ثوبين خالقين لو اقسم قال اقسم عليك يا ربي ان تفعل كذا وكذا؟ لاجاب الله دعاءه - [00:11:26](#)

لو اقسم على الله لو صورتان الصورة الاولى من تقول والله ما يفعل الله كذا وكذا والله ما يكون كذا وكذا وبقدر صدقك واخلاصك تبر يمينك. الصورة الثانية ان تقول - [00:11:51](#)

اقسمت عليك ربي الا تفعل كذا وكذا وارتدان عن الصحابة وكلاهما جائزتان ولكن لا يقسم على الله كل من هب ودب انما يقسم على الله جل وعلا من وثق من ايمانه - [00:12:09](#)

وعمله وكان مخلصا لله. لا رياء عنده ولا سمعة ولا اعجاب في نفسه اما من كان عنده رياء او عنده سمعة او عنده عقوق لوالديه او عنده غيبة ونميمة فمثل هذا لا يقسم على الله - [00:12:31](#)

ليكون من قسم على طائل لانه يقسم على الله من عنده قدم صدق في الايمان ومن ثم ما كان يقسم على الله من الصحابة وهم الصحابة الا قليل يعدون لعل الاصابع اليد - [00:12:54](#)

هذا هو الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ومن اقسم على الله ولم يبر الله يمينا فانه لا تتفارق عليه لا كفارة علي وبحكم التعرض للكفارة المستقبلية لان هناك ثغرة الا في الامور المستقبلية - [00:13:13](#)

مثل ان تقول والله لادخلن بيت فلان او والله ما ادخل بيت فلان ثم دخلت هذا في كفارة اما ما لم يكن من الامور المستقبلية فلا كفارة لي انا قلت والله ان قادم زيد - [00:13:35](#)

فتبين القادم غير زيد هذا لا كفارة ابي. لان هذا ليس من الامور المستقبلية كاذبة ولكن كفارته الاستغفار. والتوبة الى الله جل وعلا - [00:13:52](#)